A

الأمم المتحدة

الجمعية العامة

Distr.
GENERAL

A/43/736
21 October 1988
ARABIC
ORIGINAL : SPANISH

الدورة الثالثة والاربعون
البند ١٢ من جدول الاعمال

# تقرير المجلس الاقتصادي والاجتماعي

## حالة حقوق الإنسان في السلفادور

## مذكرة من الامين العام

يتشرف الامين العام بأن يحيل إلى أعضاء الجمعية العامة التقرير الذي أعده البروفيسور خوسيه انطونيو باستور ريدروييخو ، الممثل الخاص للجنة حقوق الإنسان ، عن حالة حقوق الإنسان في السلفادور ، وفقا للفقرة ١٦ من قرار اللجنة ١٩٨٨/٦٥ المؤرخ في ١٠ آذار/مارس ١٩٨٨ .



٦٦٩٥ش 88-26311

Digitized by UNOG Library

المرفق

تقرير عن حالة حقوق الإنسان في السلفادور ، أعده
الممثل الخاص للجنة حقوق الإنسان وفقا للفقرة ١٦
من قرار اللجنة ١٩٨٨/٦٥

المحتويات


| | الفقرات | الصفحة |
|---|---|---|
| أولا - مقدمة ..... | ١ - ٢ | ٣ |
| ثانيا - الحالة السياسية العامة ..... | ٣ - ٧ | ٣ |
| ثالثا - الحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية ..... | ٨ - ١٩ | ٦ |
| رابعا - الحقوق المدنية والسياسية ..... | ٢٠ - ٦٩ | ٩ |
| ألف - الإعدام بإجراءات موجزة ..... | ٢٠ - ٤٨ | ٩ |
| باء - حالات الاعتقال والاختطاف والاختفاء ..... | ٤٩ - ٥٨ | ١٦ |
| جيم - معاملة السجناء السياسيين ..... | ٥٩ - ٦٢ | ١٩ |
| دال - القضاء الجنائي ..... | ٦٣ - ٦٩ | ٢١ |
| خامسا - احترام قانون حقوق الانسان الدولي في النزاعات المسلحة | ٧٠ - ٨١ | ٢٢ |
| سادسا - الجهود الرامية الى تعزيز احترام حقوق الانسان ، وما أسفرت عنه من نتائج في عام ١٩٨٨ ..... | ٨٢ - ٨٥ | ٢٦ |
| سابعا - الاستنتاجات ..... | ٨٦ - ٩٨ | ٢٧ |
| ثامنا - التوصيات ..... | ٩٩ - ١٠٣ | ٢٩ |
| الحواشي ..... | | ٣١ |




Digitized by UNOG Library

## أولا - مقدمة

١ - أُعد هذا التقرير عملا بقرار لجنة حقوق الإنسان ١٩٨٨/٦٥ ، ويشير إلى حالة حقوق الإنسان في السلفادور خلال الاشهر المنصرمة من عام ١٩٨٨ ، مع أنه من الواضح أنه ينبغي أن يقرأ في ضوء التقارير التي قدمها الممثل الخاص منذ عام ١٩٨١ . ويُعرب الممثل الخاص عن امتنانه لحكومة السلفادور ، والحكومات الاخرى ، والجبهة الديمقراطية الثورية - جبهة فارابوندو مارتي للتحرير الوطني ، والمنظمات الدولية والمنظمات غير الحكومية وسائر الافراد والمؤسسات لما أبدته من تعاون في اضطلاعه بولايته .

٢ - وفي رسالة مؤرخة في ٢٠ حزيران/يونيه ١٩٨٨ ، أبلغ الممثل الخاص حكومة السلفادور أنه يود زيارة البلد في الفترة من ١٨ إلى ٢٧ أيلول/سبتمبر ١٩٨٨ ، وردت الحكومة بأن المسؤولين الذين يريد الممثل الخاص مقابلتهم لن يتواجدوا إلا في الفترة من ٩ إلى ١٥ تشرين الاول/اكتوبر ، وكانت نتيجة ذلك أن تمت زيارته ، في النهاية ، في التواريخ الاخيرة . وخلال إقامته في السلفادور ، قابل الممثل الخاص السلطات العليا في الشعبتين التنفيذية والتشريعية ، والسلطة القضائية ، ولواءات وقادة وضباط القوات المسلحة ، والسيدين الفريدو كريستياني وغيليرمو اونغو المرشحين لانتخابات الرئاسة المقبلة . وأجرى مقابلات مع عدد كبير من الشهود الذين قدمتهم المنظمات غير الحكومية الإنسانية ، وتلقى معلومات خطية وشفوية مستفيضة من تلك المنظمات وسائر الافراد والمؤسسات . وأخيرا ، زار قرية الباريلو ، بالقرب من بركان غوازابا ، حيث تحدث مع سكان المجتمع المحلي المنشأ هناك .

## ثانيا - الحالة السياسية العامة

٣ - يستمر النزاع المسلح بين القوات المسلحة النظامية وقوات المفاوضين التابعة لجبهة فارابوندو مارتي للتحرير الوطني ، الجبهة الديمقراطية الثورية ، وإن كانت هذه الحالة لم تعرقل العملية الانتخابية المتوخاة في دستور عام ١٩٨٣ . وكما افادت وسائط الإعلام الاخبارية على نطاق واسع ، أجريت ، في الواقع ، انتخابات في ٢٩ آذار/مارس ١٩٨٨ لتعيين نواب لدى المجلس التشريعي للجمهورية والمجالس البلدية . وجدير بالذكر أن الجيش اتخذ تدابير أمنية واسعة النطاق ، أو ما يسمى "بخطة الانتخاب" ، لحماية الانتخابات ، بينما دعت جبهة فارابوندو مارتي للتحرير الوطني إلى وقف حركة النقل ، أو ما يسمى "بخطة الحريق" مما أدى إلى اصابة مناطق كبيرة من البلد



Digitized by UNOG Library

بالشلل[١] . وبالاضافة إلى ذلك ، حاولت جبهة فارابوندو مارتي تعطيل الانتخابات عن طريق عمليات الاختطاف والقتل وانفجار قنبلتين للسيارات[٢] . وفيما يتصل بالانتخابات ، علم الممثل الخاص ببيان صحفي صادر عن (التجمع الديمقراطي) (Convergencia Democrática) المؤلف من الحركة الوطنية الثورية (Movimiento Nacional Revolucionario) والحركة الشعبية الاجتماعية المسيحية ( Movimiento Popular Social Cristiano) يعلن فيه قراره بعدم الاشتراك في الانتخابات[٣] ، لانه يرى أن الضمانات والشروط اللازمة غير موجودة . وإن ما حدث بالفعل انه ، بعد عد الاصوات بدقة ، تم تشكيل مجلس تشريعي مؤلف من الآتي : ٣٢ نائبا من الحزب الوطني الجمهوري (اريينا) و ٢٢ نائبا من الحزب الديمقراطي المسيحي ، و ٦ نواب من حزب الوفاق الوطني .

٤ - وفي ٣١ أيار/مايو ١٩٨٨ ، سافر الرئيس دوارتي إلى واشنطن للعلاج من مرض خطير في أحد مستشفيات الولايات المتحدة . ومن المستشفى ، وجه الرئيس رسالة مؤرخة في ٧ حزيران/يونيه إلى جميع افراد القوات المسلحة وقوات الامن العام ، تحث على دعم الديمقراطية ، واحترام حقوق الإنسان والدفاع عن المؤسسات الديمقراطية ، وصون السيادة الوطنية والامن الداخلي وبذل جهود لا تكل لحماية الشعب وتحقيق السلم . وخلال إقامة الممثل الخاص بالسلفادور ، كان الرئيس دوارتي بالولايات المتحدة للعلاج من مرضه العضال على ما يبدو . ويعرب الممثل الخاص عن عميق أسفه لمرض الرئيس دوارتي ويود أن يسجل مرة أخرى الجهود غير المحدودة التي يبذلها الرئيس من أجل تحسين حالة حقوق الإنسان بالسلفادور .

٥ - وفي ٢٠ أيلول/سبتمبر ١٩٨٨ ، أعلن التجمع الوطني برنامجه السياسي لانتخابات الرئاسة في عام ١٩٨٩[٤] . وتمكن الممثل الخاص من تبادل الآراء ، في سان سلفادور ، مع السيد غويليرمو اونغو ، مرشح التجمع الوطني للرئاسة ، الذي قال له إنه تلقى مجموعة متنوعة من التهديدات وأعرب عن قلقه بشأن أحوال الامن خلال الحملة الانتخابية .

٦ - ويفيد الممثل الخاص ، مع الاسف ، أن الحوار السياسي العام بين الحكومة وجبهة فارابوندو مارتي للتحرير الوطني ، الذي بدأ في ٤ تشرين الاول/اكتوبر ١٩٨٧ عملا باتفاق اسكويبولاس الثاني ، قد توقف . وخلال اقامته في السلفادور ، كان الانطباع الذي تكون لدى الممثل الخاص أن مرض الرئيس دوارتي وقرب انتخابات الرئاسة (آذار/مارس ١٩٨٩) ليس من شأنهما أن يؤديا إلى استئناف فوري للمحادثات . ويود الممثل الخاص أن يذكر في هذا الصدد أهمية المناقشة الوطنية (Debate National) التي



Digitized by UNOG Library

نظمتها أسقفية سان سلفادور والتي يشترك فيها قطاع عريض من الرأي العام في السلفادور ، إن لم يكن كله . ومن بين النتائج الواردة في الوثيقة الختامية لتلك المناقشة ، يولي الممثل الخاص أهمية خاصة لقرار أن "يطلب من حكومة السلفادور والجبهة الديمقراطية الثورية - جبهة فارابوندو مارتي للتحرير الوطني الامتثال الملتزم لقرارات الوثيقة الختامية للمناقشة الوطنية والموافقة فورا على وقف إطلاق النار وإعادة تنشيط عملية الحوار والتفاوض من أجل السلم في السلفادور" . ويرى الممثل الخاص ، على أي حال ، أن ظهور العنف بصورة مزعجة من الجانبين لا يسهم تماما في تهيئة الظروف اللازمة لإجراء حوار يمكن أن يؤدي إلى تسوية سلمية عن طريق التفاوض .

٧ - ويرى الممثل الخاص أن من المناسب أن يستنسخ هنا بعض النتائج التي توصلت اليها دراسة استقصائية أجريت بين شعب السلفادور بمناسبة المناقشة الوطنية التي شجعتها الكنيسة الكاثوليكية . ونقلا الدراسة الاستقصائية أنه "بالرغم من أن ٥٧,٢ في المائة من المشتركين يرون أنه لن يقدر أي حزب سياسي على إنهاء الحرب ، يرى ١٢,١ في المائة أن التحالف الوطني الجمهوري أفضل من يقدر على ذلك ، بينما يرى ٤,٨ في المائة أن الأفضل هو الحزب الديمقراطي المسيحي ، ويرى ١,٩ في المائة أن الأفضل هو التحالف الديمقراطي . ويرى ٦٧,٤ في المائة من المشتركين في الدراسة أنه ليس هناك جانب ايجابي في الحالة الراهنة . فإذا جُمِّعَت جميع قطاعات الدراسة الاستقصائية المتصلة بالأزمة الاقتصادية معا ، نجد أن ٩٩ في المائة من ٢٠٠ في المائة يرون أن الاقتصاد هو المشكلة الرئيسية ، بينما يحتل المرتبة الثانية الحرب والعنف بنسبة ٥٩,٩ في المائة . ومن جهة أخرى ، أبدى ١,١ في المائة فقط من المشتركين في الدراسة قلقا بشأن التدخل الأجنبي الذي أولته المناقشة الوطنية أهمية كبيرة . ويزيد عدد الذين يرون أن حالة حقوق الإنسان تحسنت عن عدد الذين يرون أنها تدهورت (٤١,٣ في المائة مقابل ٢٦,٥ في المائة) . ويرى ٣٩,١ في المائة أن جبهة فارابوندو مارتي للتحرير الوطني هي أسوأ منتهكي حقوق الإنسان ، بينما يرى ١٧,٤ في المائة أن القوات المسلحة ، و ٨,١ في المائة أن اليمين الرأسمالي هما أسوأ منتهكي هذه الحقوق . وترى أعداد كبيرة أن تقدما قد أحرز في مجال حرية التعبير (٥١,١ في المائة) ، والمشاركة الشعبية (٣٦,٥ في المائة) والتحرر السياسي (٢٤,٩ في المائة) . ومن جهة أخرى ، يعتبر عدم الثقة في الحكومة ، والمجلس التشريعي ، والمحاكم والقوات المسلحة ، بالغا . ويمكن إيجاز الرأي السائد فيما يتعلق بأسباب النزاع ، بصورة عامة ، بأنه ظلم هيكلي . وهناك رفض قاطع للعمليات العسكرية ، سواء من قبل القوات المسلحة أو جبهة فارابوندو مارتي للتحرير الوطني (٦٢,٥ في المائة) . ويعتقد ١٠,٧



Digitized by UNOG Library

في المائة فقط أن السلفادور امتثل لاتفاق اسكويبولاس الثاني . ومن الواضح أن الولايات المتحدة تعتبر ، بهامش عريض ، أكثر البلدان تدخلا في شؤون السلفادور (٦١,٧ في المائة) رغم أن ٢٩,١ في المائة يرون أن هذا التدخل أمر جيد . ويرى البعض دون حماس شديد ، أن الحوار والتفاوض أفضل الوسائل لحل النزاع وأنسبها (٢١,٣ في المائة) ، مع بقائهما الاسلوب المفضل لإنهاء الحرب (٤٢,٥ في المائة) . ويرى البعض أن الرغبة في السلطة هي أهم أسباب انهيار الحوار (٢٤,٤ في المائة) ، يليه الافتقار إلى التفاهم بين القوات المسلحة وجبهة فارابوندو مارتي للتحرير الوطني (٢٢,٨ في المائة)"[٥] .

## ثالثا - الحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية

٨ - نظرا للقيود المفروضة على طول هذا التقرير ، فإن المقرر الخاص لن يستنسخ بالتفصيل البيانات الموسعة التي تلقاها عن الحالة الاقتصادية في البلد . بل سيكتفي بالإشارة إلى أن العوامل التي أدت إلى تدهور ظروف المعيشة لمواطني السلفادور قد استمرت خلال الاشهر المنصرمة من عام ١٩٨٨ . وتتضمن هذه العوامل استمرار الصراع ، وغياب الظروف التي تضمن الاستثمارات الخاصة ، والهجمات التي تشنها جبهة فارابوندو مارتي للتحرير الوطني على الهياكل الاساسية الاقتصادية للبلد ، والازمة الاقتصادية العالمية والجفاف الطويل . وفي هذا الصدد ، افادت الصحف الدولية[٦] أن "عددا أكبر من مواطني السلفادور يعيشون في حالة من الفقر المدقع لم تحدث في أي وقت آخر خلال هذا القرن" .

٩ - والواقع ان الممثل الخاص استطاع أن يقف بنفسه على حالة الفقر المدقع وظروف المعيشة الصعبة التي تحملها سكان الباريللو وهي قرية لا يكاد عدد سكانها يتجاوز ١ ٠٠٠ نسمة ، وقد أخليت في عام ١٩٨٦ بسبب القتال الدائر في منطقة نوازابا البركانية ثم أعيد توطينها من جديد . ومما أزعجه بنوع خاص عدم وجود رعاية صحية ؛ فقد حدث أن كان طفلا صغيرا يعاني من ارتفاع في درجة الحرارة وظل يصرخ بشدة في أرجوحته دون أن يتمكن من الحصول على أي نوع من الرعاية الطبية . وقد أبلغت المنظمات غير الحكومية الممثل الخاص أنه في بعض المناسبات لا تسمح المنازعات المسلحة للمساعدات الطبية والغذائية الدولية بالوصول إلى القرى الواقعة في مناطق القتال خوفا من أن يستخدمها المقاومون .



Digitized by UNOG Library

١٠ - وفي تشرين الاول/اكتوبر ١٩٨٧ ، أعيد إلى الوطن ٤٠٠ ٤ من مواطني السلفادور اختياريا ، في حين تم في آب/اغسطس ١٩٨٨ ، إعادة ٢٠٠ ١ آخرين إلى الوطن من معسكر ميزا جراندي في هندوراس . ومما يسر عمليات الإعادة إلى الوطن هذه جهود مكتب مفوض الامم المتحدة السامي لشؤون اللاجئين وحكومة السلفادور(٧) .

١١ - وفي مجال حقوق العمال ، صدرت في آذار/مارس ١٩٨٨(٨) ، دراسة شاملة ومدعمة بالوثائق بعنوان Americas Watch تتناول ما يسمى بقمع الحكومة للعمال النقابيين . وفي سان سلفادور ، تقدم ممثلو الاتحاد الوطني للعمال السلفادوريين بشكوى إلى الممثل الخاص حول الاجراءات القمعية التي تتخذ ضد أعضاء الاتحاد كالاعتقال والمعاملة السيئة . وفي بعض الاحيان ، الإعدام باجراءات موجزة والاختفاء ، بالاضافة إلى تفجير القنابل في مكاتبهم . وقالت السلطات المختصة في السلفادور أن هناك علاقة وثيقة للغاية بين الاتحاد وبين جبهة فارابوندو مارتي للتحرير الوطني ، ولذلك فإن اجراءاته غير قانونية واستفزازية وأن المقصود منها زعزعة استقرار الحكومة . وقال وزير العمل انه تعرض هو نفسه ، في إحدى المناسبات ، للاعتداء من جانب أعضاء الاتحاد .

١٢ - كذلك أفاد الاتحاد الوطني للعمال والفلاحين بوفاة أحد أعضائه ويدعى أدريان شافاريا غيرون ، على أيدي قوات الامن .

١٣ - وفي سان سلفادور ، قامت السلطات والمحاضرون والطلبة والعمال في جامعة السلفادور بزيارة الممثل الخاص ، وقدموا إليه شكوى تتعلق بالميزانية البالغة الصغر المخصصة للجامعة وجرائم القتل التي ترتكب والمحاولات التي تبذل لارتكاب تلك الجرائم في مباني الجامعة . فضلا عن الاعتقالات والمعاملة السيئة بل وحالات الاختفاء . كذلك أبلغوا الممثل الخاص انه بمناسبة المظاهرة التي نظمت في ١٣ أيلول/سبتمبر ١٩٨٨ ، للمطالبة بزيادة ميزانية الجامعة ، ألقي القبض على الطلبة جملة ثم أفرج عنهم فيما بعد . وادعى اثنان من الطلبة الذين ألقي القبض عليهم انهما قد تعرضا لمعاملة سيئة . بيد أن السلطات الحكومية المختصة أبلغت الممثل الخاص أن سلوك الطلبة العدواني والاستفزازي اثناء المظاهرة هو الذي أدى إلى القاء القبض عليهم .

١٤ - وأخيرا ، وقبل الانتهاء من هذا القسم من التقرير المتعلق بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية ، يذكر الممثل الخاص انه استمر يتلقى معلومات موسعة حول الهجمات التي تشنها جبهة فارابوندو مارتي للتحرير الوطني على الهياكل الاساسية الاقتصادية للبلد .



Digitized by UNOG Library

١٥ - وقد أمرت جبهة فارابوندو مارتي للتحرير الوطني هذا العام بوقف حركة المرور خمس مرات في البلد حتى الآن ، مما أسفر في بعض الاحيان عن حالات وفاة وإصابات وحروق بين المدنيين . والحاق أضرار أخرى بالمركبات بالاضافة إلى الحاق اضرار عامة بالاقتصاد . وقد تصادف ان أحد أوامر الوقف هذه صدرت وقت إجراء الانتخابات التشريعية والبلدية(٩) .

١٦ - وقد حدث مرة أخرى اثناء وجود الممثل الخاص في السلفادور ان اجتمع بالمدير التنفيذي لشركة الكهرباء الحكومية الذي قدم إليه وثائق تفيد انه فيما بين آب/اغسطس ١٩٨٧ ، وأيلول/سبتمبر ١٩٨٨ ، بلغ مجموع الخسائر التي الحقتها جبهة فارابوندو مارتي للتحرير الوطني بشبكة التوزيع وبالمصنع والمعدات والمركبات الخاصة بالشركة ما قيمته ٨ ٠٢٦ ٥٤٧ من دولارات الولايات المتحدة ، ناهيك عن الخسائر التي الحقتها بالجهاز الانتاجي للبلد نتيجة لانقطاع الكهرباء بصورة مؤقتة . كذلك أبلغت الادارة الممثل الخاص انه في ٢٣ أيلول/سبتمبر ١٩٨٨ ، قام أعضاء جبهة فارابوندو مارتي للتحرير الوطني بمهاجمة قافلة كانت في طريقها لإجراء اصلاحات في إدارة الثروة الحيوانية في مقاطعة سيتيو فييخو . وطبقا لما ذكرته الحكومة(١٠) . كانت هناك ١١ حالة وفاة و ١٧ اصابة بين العاملين في شركة الكهرباء الحكومية وأفراد قوات الامن .

١٧ - كذلك استطاع الممثل الخاص أن يجتمع بالجهاز الاداري للادارة القومية للاتصالات السلكية واللاسلكية . وطبقا للوثائق التفصيلية التي تلقاها انه فيما بين أيلول/سبتمبر ١٩٨٧ ، وآب/اغسطس ١٩٨٨ ، بلغ مجموع الخسائر التي الحقتها جبهة فارابوندو مارتي للتحرير الوطني بمصنع ومعدات الادارة القومية للاتصالات السلكية واللاسلكية ما قيمته ١٢٤ ٧٣٦ ٠١٥ كولون .

١٨ - وطبقا لوثيقة سلمتها القوات المسلحة في السلفادور إلى الممثل الخاص(١١) ، انه فيما بين أيلول/سبتمبر ١٩٨٧ ، وأيلول/سبتمبر ١٩٨٨ ، ، الحقت جبهة فارابوندو مارتي للتحرير الوطني الخسائر التالية بالممتلكات والخدمات :

| | |
|---|---|
| احراق ممتلكات | ٣٠٧ |
| تدمير أماكن العمل | ١٤٧ |
| تدمير المواصلات العامة ومهاجمتها | ٣٣٠ |
| تدمير شبكة الاتصالات السلكية واللاسلكية | ١٤٥ |



Digitized by UNOG Library

| | |
|---|---|
| تدمير شبكة الكهرباء | ١ ٢٥٦ |
| تدمير خطوط السكة الحديدية | ٣٣ |
| التخريب باستخدام الديناميت | ١ ٤٧٣ |
| التخريب باستخدام أجهزة حارقة | ٣٠٥ |
| إطلاق النار بالرشاشات | ٧٣ |

١٩ - وطبقا لما ذكرته الصحف الدولية[١٢] ، أنه عندما احتلت قوات المغاوريين مدينة سانتياغو دي ماريا في ١٩ تشرين الاول/اكتوبر ١٩٨٨ ، قامت باحراق ثلاثة مصانع لتجهيز البن ، وأنها قامت طبقا لمتحدث باسم الجيش ، باطلاق سراح ٥١ من المجرمين المحترفين وقتلت شرطيين واصابت ستة جنود وشرطي بجراح .

## رابعا - الحقوق المدنية والسياسية

### ألف - الإعدام بإجراءات موجزة

٢٠ - ظل الممثل الخاص يتلقى قدرا كبيرا من المعلومات بشأن حالات إعدام غير المقاتلين بإجراءات موجزة لدوافع سياسية . ويود ، على غرار ما ورد في تقارير سابقة ، أن يسترعي الانتباه إلى صعوبة تحديد العدد الصحيح لتلك الجرائم بدقة ، وإلى ضرورة توخي الحذر عند تفسير الارقام ذات الصلة .

٢١ - ومن الارقام التي قدمتها هيئة الحماية القانونية[١٣] لعام ١٩٨٨ استخلصت ارقام ضحايا الهجمات العشوائية للجيش على السكان المدنيين الذين يمثلون فئة سيجري تناولها في مكان آخر .

| | فرق الاغتيال | الجيش ، قوات الامن ، الدفاع المدني |
|---|---|---|
| كانون الثاني/يناير | ٧ | ٢ |
| شباط/فبراير | ٥ | ٨ |
| آذار/مارس | ٥ | ١ |
| نيسان/ابريل | ٣ | ١٦ |
| أيار/مايو | ٧ | ٩ |
| حزيران/يونيه | ٨ | ١٢ |
| تموز/يوليه | ٥ | ٦ |



Digitized by UNOG Library

٢٢ - ونقلا عن لجنة حقوق الإنسان في السلفادور (غير حكومية) ، انه في الفترة من أيلول/سبتمبر ١٩٨٧ إلى أيلول/سبتمبر ١٩٨٨[١٤] ، اغتيل ٤٥ من المدنيين على أيدي الجيش أو قوات الأمن أو القوات شبه العسكرية . وقد قدمت أيضا منظمة المساعدة القانونية المسيحية وثائق إلى الممثل الخاص بشأن سبع حالات إعدام تعسفي للمدنيين وقعت في السلفادور في الشهور الستة الأولى من عام ١٩٨٨[١٥] . وهذه المعلومات مفصلة للغاية وتبين أن واحدة من حالات الوفاة منسوبة إلى أفراد عسكريين يرتدون ملابس مدنية في حين أن الحالات الست الأخرى منسوبة إلى أفراد من الجيش .

٢٣ - وتقدم لجنة حقوق الإنسان في السلفادور (حكومية) الأرقام التالية لحالات الوفاة بين المدنيين غير المقاتلين المنسوبة إلى أفراد من القوات المسلحة والتي وقعت في الشهور الثمانية الأولى من عام ١٩٨٨ :

| | |
|---|---|
| كانون الثاني/يناير | ١٢ |
| شباط/فبراير | ٨ |
| آذار/مارس | ١٠ |
| نيسان/ابريل | ١٦ |
| أيار/مايو | ٨ |
| حزيران/يونيه | ٦ |
| تموز/يوليه | ٧ |
| آب/أغسطس | ٢٣ |

٢٤ - وفيما يتعلق بحالات الإعدام بإجراءات موجزة المنسوبة إلى عملاء للجهاز الحكومي والتي تمت حتى هذا الوقت من عام ١٩٨٨ ، تلقى الممثل الخاص أيضا أنباء عن حوادث محددة لا شك أنها مدرجة في الأرقام الواردة في الفقرات السابقة . وسوف يشير الممثل الخاص إلى عدد من هذه الحوادث ، على أن يكون مفهوما أن التقرير انتقائي وليس شاملا بأي حال من الأحوال .

٢٥ - ونقلا عن مختلف المصادر[١٦] ، فإنه في ليلة ٢٥ شباط/فبراير ١٩٨٨ ، قام جنود بالملابس العسكرية بإلقاء القبض على سيباستيان غوتييريز ، وماريو كروز ريفيرا ، وفيلكس أنطونيو ريفيرا في قرية تمبتشين في مقاطعة مورازان ، وأن جثتي الأخيرين عثر عليهما فيما بعد . وفي سان سلفادور ، استمع الممثل الخاص إلى شهادة أقارب الضحايا الحضور قالوا إن جثثهم تحمل علامات جلية بأنهم تعرضوا للتعذيب بوحشية .



Digitized by UNOG Library

٢٦ - ونقلا عن هيئة الحماية القانونية انه في ١٤ نيسان/ابريل ١٩٨٨ قام جنود بملابسهم العسكرية في سويابانغو بإلقاء القبض على ثلاثة يقومون بأعمال الحفر في الاراضي الرملية هم خوسيه ارنولدو سريتوس ، وفيسنتي سريتوس ، وارتورو نافارو الذين ظهرت جثثهم فيما بعد في وهد بمقاطعة كومالابا(١٧) .

٢٧ - ونقلا عن مصادر مختلفة(١٨) ، أن ثلاثة من سكان سان خوسيه دي غوايابال وهم خوسيه لوبيز كورنيخو ، ومانويل سانتاماريا ، وخافيير سانتاماريا وهو صبي يبلغ من العمر اثني عشر عاما ، قد ألقي القبض عليهم في أواخر كانون الثاني/يناير بواسطة جنود بالملابس العسكرية ، ومدنيين . وقد عثر على جثثهم في ١ شباط/فبراير في مكان يعرف باسم "لا بويرتا ديل ديابلو" وتحمل شواهد على التعذيب . وفي سان سلفادور ، استمع الممثل الخاص إلى شهادة أقارب هؤلاء الضحايا الذين قالوا إنه تم إلقاء القبض عليهم بواسطة أفراد من القوات المسلحة يرتدون الملابس العسكرية . وقد شرعت محكمة للجنايات في اتخاذ الإجراءات المتعلقة بالحادث .

٢٨ - وتفيد منظمة العفو الدولية(١٩) ، أن أوسكار ليونيل كورادو ، وهو مسجون سياسي سابق اغتيل بإطلاق النار عليه في الساعة الثالثة من بعد ظهر يوم ٢٨ آذار/مارس ١٩٨٨ أثناء سفره في أحد أوتوبيسات النقل العام .

٢٩ - ونقلا عن لجنة التضامن مع شعب السلفادور(٢٠) ، أنه في ٦ أيار/مايو ١٩٨٨ قام ستة جنود بقتل كاليستو بونيللا وهو عضو نقابي ينتمي إلى الرابطة الوطنية لعمال المزارع في مدينة سان كارلوس . وفي سان سلفادور ، تمكن الممثل الخاص من الاستماع إلى شهادة إحدى أقارب السيد بونيللا التي قالت إنها شهدت بنفسها جريمة القتل . كذلك أفادت لجنة التضامن مع شعب السلفادور أن جنودا بالملابس العسكرية قاموا في ٢٥ أيار/مايو بقتل خوليو سيزار انغليز ، وهو نقابي ، بالقرب من سان فينستي ، وان نقابيا آخر وهو دومنغو غوميز اغتيل في ٧ حزيران/يونيه بواسطة أشخاص مسلحين يرتدون الملابس المدنية .

٣٠ - وكان الممثل الشخصي قد سمع ، قبل وصوله إلى البلد ، عن اكتشاف جثث ١٠ من المدنيين في منطقة سان فرانسيسكو في الحي القضائي بسان سيباستيان بمقاطعة سان فينستي ؛ وان الاشخاص المذكورين قد ألقي القبض عليهم بواسطة جنود يرتدون الملابس العسكرية تابعين للجيش النظامي في ٢١ أيلول/سبتمبر ١٩٨٨ . وقد علم الممثل الخاص أن لجنة الصحافة التابعة للقوات المسلحة في سان سلفادور قد زعمت في بداية الأمر أن



Digitized by UNOG Library

الرجال المتوفين من المغاورين التابعين لجبهة فارابوندو مارتي للتحرير الوطني الذين فقدوا أرواحهم في المعركة . وعندما اجتمع الممثل الخاص بوزير الدفاع وسائر أعضاء القيادة العليا في سان سلفادور في ٩ تشرين الأول/اكتوبر ، أحيط علما بأنه يجري التحقيق مع القوات المسلحة ولكن هناك حتى الآن آراء متعارضة بشأن ما حدث ؛ وطبقا لأحد هذه الآراء أن المزارعين قد ألقي القبض عليهم بواسطة إحدى وحدات الجيش وأنهم توفوا بعد ذلك عندما قامت جبهة فارابوندو مارتي للتحرير الوطني بوضع كمين لتلك الوحدة ؛ ويفيد رأي آخر بأنهم ربما يكونون قد قتلوا بواسطة الجبهة حتى تتمكن من إلقاء اللوم على القوات المسلحة . وفي مقابلة مع القائد الأعلى للفرقة الخامسة في شكنات سان فينسنتي ، علم الممثل الخاص أن التحقيقات الجارية تبين أن المدنيين قد توفوا مع اثنين من المغاورين المقاتلين في كمين لجبهة فارابوندو مارتي للتحرير الوطني . وفي سان سلفادور تمكن الممثل الخاص من قراءة تقارير تشريح تسع من هذه الجثث التي تفيد أن سبع جثث تحمل علامات "الوشم" التي حدثت نتيجة لإطلاق النار من مسافة قريبة جدا ، مما يستحيل معه للغاية أن يكون المزارعون قد ماتوا في كمين أو في معركة . وأخيرا ، استمع الممثل الخاص شخصيا في سان سلفادور إلى أقوال ثلاثة من أقارب الضحايا الذين شهدوا إلقاء القبض عليهم بواسطة أفراد من القوات المسلحة . وقال هؤلاء الشهود إن قوات المغاوير لم تكن في المنطقة لبعض الوقت ومن المؤكد أنها لم تكن موجودة وقت وقوع الحادث . وتشير كافة المعلومات بوضوح إلى المسؤولية المفترضة لأفراد القوات المسلحة ، وأن الممثل الخاص علم فعلا في سان سلفادور أن القاضي الذي يباشر القضية قد أمر باعتقال أربعة جنود اعتقالا وقائيا .

٣١ - ونقلا عن الصحف الدولية[٣١] ، انه في ليلة ١٥/١٤ تشرين الأول/اكتوبر ١٩٨٨ ، اعتقل جنود بالملابس العسكرية أربعة مزارعين هم كورنيليو ماروكان ، وأوسكار ماروكان ، وبيدرو ماروكان ، وغيرترودس ريفيرا في تريس سيبراس بالقرب من سان سلفادور وقتلوهم بدعوى أنهم من أعضاء جبهة فارابوندو مارتي للتحرير الوطني . ولم يتمكن الممثل الخاص من الحصول على معلومات أخرى عن هذا الحادث الذي وقع ليلة مغادرته البلد .

٣٢ - وأعرب الممثل الخاص في آخر تقرير قدمه إلى لجنة حقوق الإنسان[٣٢] عن قلقه إزاء عودة أنشطة "فرق الموت" إلى الظهور . وهذه السنة استمر القلق الناجم عن هذا النوع من النشاط ، وفي كانون الثاني/يناير ذكرت هيئة الكنيسة الكاثوليكية في السلفادور أن هذه الأنشطة آخذة في الزيادة[٣٣] . والواقع أن المنظمات غير الحكومية لا تُعزي إلى هذه الفرق عمليات الاختطاف والاختفاء فحسب وإنما أيضا عمليات الإعدام



Digitized by UNOG Library

بإجراءات موجزة . وقد واصل الممثل الخاص الاستماع إلى الكثير من الآراء التي تربط بين فرق الموت والقوات المسلحة وقوات الأمن ، ومع أنه لا يستبعد هذا الاحتمال فإنه يجب أن يُعلن أن التحقيق الذي أجراه لم يسفر عن استنتاجات قاطعة ومحددة تماما في حالات معينة . ومع ذلك فإنه يعتقد أن فرق الموت قد صعّدت أنشطتها الإجرامية .

٣٣ - ومع مراعاة التحذيرات المنهجية التي أعرب عنها من قبل وأخذ جميع المعلومات المتاحة للممثل الخاص بعين الاعتبار ، فإنه يجب استنتاج أن عدد حالات الإعدام بإجراءات موجزة التي تُعزى إلى عملاء جهاز الدولة قد تزايد خلال السنوات الأخيرة . وللأسف ، فإن الانخفاض المطرد في عدد هذه الجرائم الذي حدث بعد تولي السيد دوارتي كرئيس دستوري للجمهورية قد أخذ اتجاها عكسيا تماما ويرى الممثل الخاص أنه لا بد من تسجيل هذا التغير . بل إن اللجنة السلفادورية لحقوق الإنسان (الحكومية) أصدرت بلاغا في أواخر نيسان/ابريل ١٩٨٨ أشارت فيه إلى تزايد العنف في البلد ووجهت فيه نداء قويا بالتزام الاعتدال واحترام حقوق الإنسان(٢٤) .

٣٤ - وفي الساعة ٧/٠٠ من يوم ١١ أيار/مايو ١٩٨٨ قتل القاضي العسكري جورج البرتو سيرانو بنامينيو بإطلاق الرصاص عليه عند عتبة منزله . وفي برقية مؤرخة في ١٢ أيار/مايو ١٩٨٨(٢٥) ذكرت حكومة السلفادور أن هذه الجريمة ارتكبها "مجهولون" ، وذكر أحد المصادر أن السيد سيرانو قال في برنامج تلفزيوني أذيع قبل اغتياله بيوم واحد أنه يعارض العفو عن الموظفين المنتمين إلى الجناح اليميني المتطرف المتهمين في قضية اختطاف من أجل تحقيق فائدة ، على الرغم من أنه صحيح أيضا أن القاضي كان يحقق في أعمال تمرد . ويشير الممثل الخاص إلى أنه التقى في زيارات سابقة للسلفادور بالسيد سيرانو وأنه أعجب به لعظم شجاعته واستقلاله ولاحترامه الواضح للقانون .

٣٥ - وتلقى الممثل الخاص أنباء(٢٦) مفادها أن شخصا مجهولا اغتال في ٢٥ آب/أغسطس ١٩٨٨ اثنين من رجال الشرطة الوطنية بإطلاق الرصاص عليهما ، وقد كانا مكلفين بحراسة العقيد ادولفو ماجانو ، وهو عضو في حركة جونتا الإصلاحية التي استولت على السلطة في عام ١٩٧٩ ، وكان قد غادر سيارته قبلها بدقائق . وتعزي بعض المصادر عملية القتل إلى فرق الموت .

٣٦ - ووفقا لمصادر متنوعة(٢٧) ، أنه في ٢١ آب/أغسطس ١٩٨٨ اكتشفت وفاة الطبيب السويسري جورج فيس واثنين من السلفادوريين ، وكان الطبيب يتفقد مناطق القتال



Digitized by UNOG Library

للتحقيق في آثار القصف الجوي بالقنابل الذي قامت به الحكومة . ولم يتمكن الممثل الخاص من التوصل إلى أية نتائج محددة عن الطريقة التي لقي بها هؤلاء الاشخاص حتفهم .

٣٧ - كما تلقى الممثل الخاص قدرا كبيرا من المعلومات المتعلقة بعمليات إعدام بإجراءات موجزة تعزى لاعضاء جبهة فارابوندو مارتي للتحرير الوطني .

٣٨ - وفيما يلي الارقام المقدمة من "هيئة الحماية القانونية"(٣٨) عن عدد حالات الاغتيال التي تُعزى إلى افراد من المقاومين خلال السبعة اشهر الاولى من عام ١٩٨٨ :

| | |
|---|---|
| كانون الثاني/يناير | ١ |
| شباط/فبراير | ٣ |
| آذار/مارس | ١ |
| نيسان/ابريل | ٥ |
| أيار/مايو | ١ |
| حزيران/يونيه | ٢ |
| تموز/يوليه | - |

٣٩ - وفيما يلي الارقام المقدمة من اللجنة السلفادورية لحقوق الإنسان (الحكومية) لعام ١٩٨٨ عن عدد الوفيات بين المدنيين والافراد العسكريين خارج الخدمة والتي تُعزى إلى جبهة فارابوندو مارتي للتحرير الوطني(٣٩) :

| | |
|---|---|
| كانون الثاني/يناير | ٢٢ |
| شباط/فبراير | ٣٠ |
| آذار/مارس | ٢٤ |
| نيسان/ابريل | ٢٥ |
| أيار/مايو | ١٦ |
| حزيران/يونيه | ١٢ |
| تموز/يوليه | ٦ |
| آب/أغسطس | ٢٢ |

٤٠ - كما تلقى الممثل الخاص معلومات محددة عن عمليات إعدام بإجراءات موجزة تُعزى إلى قوات المقاومين ، وهي تدخل دون شك في الارقام المبينة أعلاه . ويرد فيما يلي سرد أمثلة توضيحية وغير شاملة لحالات الإعدام هذه .



Digitized by UNOG Library

٤١ - فوفقا لهيئة المراقبة الامريكية[٣٠] ، قامت قوات جبهة فارابوندو مارتي للتحرير الوطني ليلة ١١ كانون الثاني/يناير ١٩٨٨ بقتل نوربركو فيلاسكو ، وهو من الافراد المغاورين السابقين بمنزله في سانتا مارتا في مقاطعة كاباتياس .

٤٢ - ووفقا لما نقلته الصحف الدولية ومصادر اخرى[٣١] ، أعلنت جبهة فارابوندو مارتي للتحرير الوطني في نيسان/ابريل ١٩٨٨ مسؤوليتها عن قتل العمدة بيدرو فنتورا ، البالغ من العمر ٥٥ عاما ، والمنتمي إلى حزب "أرينا" ، وذلك في وجود زوجته واطفاله الصغار . ووفقا لما نقلته نفس المصادر ، ادعت جبهة فارابوندو مارتي للتحرير الوطني أيضا مسؤوليتها عن قتل اثنين من المدنيين بدعوى أنهما من اللصوص والوشاة .

٤٣ - وبالإضافة إلى ذلك ، أبلغت حكومة السلفادور الممثل الخاص[٣٢] أن قوات جبهة فارابوندو مارتي للتحرير الوطني قامت فيما بين ٣٠ نيسان/ابريل و ٧ أيار/مايو ١٩٨٨ بقتل ١٠ فلاحين في مقاطعة سانتا آنا و ٧ آخرين في المنطقة الشمالية الغربية بسبب عدم تعاونهم مع حركة المغاورين .

٤٤ - ووفقا لبلاغ من اللجنة السلفادورية لحقوق الإنسان (الحكومية)[٣٣] ، قامت قوات جبهة فارابوندو مارتي للتحرير الوطني في ١٩ آب/أغسطس ١٩٨٨ باختطاف وقتل عمدة لولوكيتيللو في مقاطعة مورازان .

٤٥ - وتوفر هيئة المراقبة الامريكية[٣٤] وصفا تفصيليا لحالات إعدام اخرى بإجراءات موجزة قامت بها جبهة فارابوندو مارتي للتحرير الوطني . والضحايا هم هوزيه ديلغادو وهوزيه دي لاباز ديلغادو رودريغس وهوزيه اوسمين غوارادو ديلغادو البالغ من العمر ١٠ سنوات ، الذين قتلوا يوم ١٩ كانون الثاني/يناير ١٩٨٨ في سان هوزيه كانتون بمقاطعة كوسكاتلان ؛ والشابان بيدرو غوميز هرنانديز وهوزيه ايولاليو غوميز هرنانديز اللذان قتلا يوم ٢٧ شباط/فبراير ١٩٨٨ في لولوتيك بمقاطعة سان مغويل ؛ وتوربرتو روبيو اندراد ، ومغويل روبيو اندراد ، ورينالدو روبيو اندراد الذين قتلوا في شباط/فبراير ١٩٨٨ في باخيفوا كانتون بمورازان عندما أشعل المغاورون النار في منزلهم ؛ وفليشيانو جونغوارا الذي قتل في آذار/مارس ١٩٨٨ بمنزله في برلين بمقاطعة اوسولاتان ، على الرغم من أن جبهة فارابوندو مارتي للتحرير الوطني تنكر مسؤوليتها عن هذه الجريمة ، واتيليو أيالا وإنيس أيالا اللذان قتلا في آذار/مارس ١٩٨٨ في



Digitized by UNOG Library

لاس فيلتاس بشالاتينانغو ؛ ودلفينا كاليس ، ونوى دي جيساس فالنشيا كاليس ، وهوزيه لويس الفارو الذين قتلوا في ٣٠ نيسان/ابريل ١٩٨٨ في كونسبسيون كانتون بمقاطعة سانتا آنا .

٤٦ - وفي مناسبات عديدة ، حاولت جبهة فارابوندو مارتي للتحرير الوطني تبرير حالات الإعدام بإجراءات موجزة أو "ajusticiamientos" مدعية أن الضحايا يتعاونون مع القوات المسلحة أو يعملون كمخبرين لها ("orejas") وأن الإعدام لا يتم إلا بعد إجراء تحقيق ومحاكمة عادلة . ومع ذلك ، وكما ذكر الممثل الخاص في مناسبات سابقة ، فإن هذه ال "ajusticiamientos" لا تتفق مع حقوق الإنسان المقبولة بصورة عامة(٣٥) . وهيئة المراقبة الامريكية توافقه في ذلك فمن رأيها أن عمليات الإعدام بإجراءات موجزة هذه التي تقوم بها جبهة فارابوندو مارتي للتحرير الوطني تشكل انتهاكا لاحكام المادة ٦ من البروتوكول الثاني الإضافي لاتفاقيات جنيف لعام ١٩٤٩ بشان حماية ضحايا الحرب(٣٦) .

٤٧ - ويلاحظ الممثل الخاص أنه وفقا لما أفادت به مصادر مختلفة فإن قوات المغاورين بدلا من أن تعدم بإجراءات موجزة المدعى بتعاونهم مع القوات المسلحة ، كانت تكتفي في بعض الحالات بإجبارهم على ترك أماكن إقامتهم المعتادة .

٤٨ - ووفقا لانباء ترددت في الصحف الدولية(٣٧) ، قامت إحدى منظمات المغاورين في ١٩ تشرين الاول/اكتوبر ١٩٨٨ بتفجير قنبلتين قويتين من قنابل السيارات في أحد الاسواق بواحدة من أغنى الضواحي في سان سلفادور مما أدى إلى جرح ثمانية أشخاص بينهم ثلاثة إصاباتهم خطرة . كما ذكر أن مغاوير مانويل هوزيه آرك الحضريين الذين تربطهم صلة بجبهة فارابوندو مارتي للتحرير الوطني ادعوا المسؤولية عن هاتين القنبلتين .

## باء - حالات الاعتقال والاختطاف والاختفاء

٤٩ - ظل الممثل الخاص يتلقى قدرا كبيرا من المعلومات بشان الاشخاص المعتقلين أو المختطفين لاسباب سياسية . وأبلغ أن بعضهم مفقود . ويود أن يشير ، كما حدث في التقارير السابقة ، الى ضرورة تفسير الارقام ذات الصلة بقدر كبير من الحذر .



Digitized by UNOG Library

٥٠ - ووفقا لمكتب الحماية القانونية ، فإن الاعمال المعزوة للقوات المسلحة وقوات الامن في الشهور السبعة الاولى من عام ١٩٨٨ ، بلغت أرقامها ما يلي (٣٨) :

| | حالات الاعتقال | المعتقلون الذين حسبوا فيما بعد في عداد المفقودين | المفقودون | المعتقلون الذين أطلق سراحهم فيما بعد |
|---|---|---|---|---|
| كانون الثاني/يناير | - | ١٠ | ١ | ١٥ |
| شباط/فبراير | - | - | ١ | ١٨ |
| آذار/مارس | ٧ | ٤ | ١ | ١٦ |
| نيسان/ابريل | ١٠ | ١٢ | ٣ | ٢٤ |
| أيار/مايو | ١١ | ١٣ | ٣ | ٧ |
| حزيران/يونيه | ٢٢ | ٣٢ | ٢ | ٣٠ |
| تموز/يوليه | ١٢ | ١١ | ٣ | ١٦ |

٥١ - وبالإضافة الى ذلك ، قامت هيئة المساعدة القانونية المسيحية بتزويد الممثل الخاص بوثائق مفصّلة بشأن ١٠ حالات اختفاء قسري حدثت خلال الشهور الستة الاولى من عام ١٩٨٨ (٣٩) . وفي ثلاث حالات منها ، زُعم أن المسؤولين عن الاعتقالات كانوا من افراد القوات المسلحة ، وفي الحالات الاخرى ، قام بالاعتقالات إما أشخاص يرتدون ملابس مدنية أو أشخاص يرتدون ملابس نظامية غير ملابس القوات المسلحة أو قوات الامن .

٥٢ - ويود المقرر الخاص أن ينبه بادئ ذي بدء ، عند تقييم المعلومات المذكورة أعلاه ، انه لا ينكر حق سلطات السلفادور في اعتقال الاشخاص الذين يحملون السلاح ضد النظام الدستوري القائم ، أو حقها في اتخاذ إجراءات قانونية ضدهم ، شريطة أن تحترم تلك السلطات المعايير المحلية والدولية التي يلتزم بها البلد ، ، وثانيا يوضّح المقرر الخاص أن اختفاء بعض الاشخاص ليس إلا حالة مؤقتة نظرا للعثور عليهم مع انقضاء الوقت في مراكز الاحتجاز الرسمية أو حتى أحرارا .

٥٣ - ومع هذا ، فقد وردت معلومات مستفيضة الى المقرر الخاص من منظمات غير حكومية عديدة عن حالات اختفاء محددة تتعلق بنقابيين وأساتذة جامعيين وطلاب وفلاحين .



Digitized by UNOG Library

٥٤ - وعندما زار الممثل الخاص قرية الباريللو ، استمع الى شهادة أدلى بها شهود عيان بشأن قيام أفراد من القوات المسلحة في ١٦ أيلول/سبتمبر ١٩٨٨ ، بإلقاء القبض على الفلاح انغيل بويز بورتيللو بتهمة التعاون مع قوات المغاورين ؛ ومنذ تاريخ اعتقاله لم تُسمع عنه أية أخبار أخرى ولم يشاهده أحد .

٥٥ - ويود الممثل الخاص أن يكمل المعلومات المذكورة أعلاه ببيانات زوّده بها رئيس الفريق العامل المعني بحالات الاختفاء القسري أو غير الطوعي التابع لمركز الامم المتحدة لحقوق الإنسان . ووفقا لتلك المعلومات توضح الإحصاءات التي أحالها الفريق العامل بشأن هذه الحالات أن ٢٩ حالة حدثت في عام ١٩٨٨ .

٥٦ - وفيما يتعلق بعمليات الاختطاف التي تعزى لمنظمات المغاوير ، يقدم مكتب الحماية القانونية الارقام التالية المتعلقة بالشهور السبعة الاولى من عام ١٩٨٨[٤٠] :

| | الاشخاص الذين اختطفتهم منظمات المغاوير | الاشخاص الذين اختطفتهم منظمات المغاورين وأفرج عنهم فيما بعد |
|---|---|---|
| كانون الثاني/يناير | ٥ | ٥ |
| شباط/فبراير | ٣ | - |
| آذار/مارس | ٣ | - |
| نيسان/ابريل | ٥ | ١ |
| أيار/مايو | ٣ | ٥ |
| حزيران/يونيه | ١ | - |
| تموز/يوليه | ٢ | - |

٥٧ - أما الارقام المتعلقة بالمدنيين الذين اختطفتهم جبهة فارابوندو مارتي للتحرير الوطني من عام ١٩٨٨ حتى هذا الوقت والمقدمة من لجنة حقوق الإنسان (الحكومية) في السلفادور فهي أكثر ارتفاعا[٤١] :



Digitized by UNOG Library

| | حالات الاختطاف | | | |
|---|---|---|---|---|
| | القصّر | النساء | الرجال | الجماعي | المجموع |
| كانون الثاني/يناير | – | ٦ | ٢٢ | ٢١ | ٤٩ |
| شباط/فبراير | – | – | ٢٤ | – | ٢٤ |
| آذار/مارس | ١ | ١ | ٢٠ | ٨ | ٣٠ |
| نيسان/ابريل | ١٢ | ٣ | ٢٥ | – | ٥٠ |
| أيار/مايو | ٥ | ١ | ٢٨ | ١٥ | ٤٩ |
| حزيران/يونيه | ٢ | – | ١٥ | – | ١٧ |
| تموز/يوليه | – | ٢ | ٤ | – | ٦ |
| آب/اغسطس | – | ١ | ٢ | – | ٣ |

٥٨ - وتلقى الممثل الخاص من القوات المسلحة للسلفادور معلومات مستفيضة بشأن حالات اختطاف محددة قامت بها جبهة فارابوندو مارتي للتحرير الوطني (٤٢) ، ولا سيما بشأن اختطاف القصّر من كلا الجنسين . والمعلومات مفصلة للغاية ، حيث تورد الأسماء والتواريخ والأمكنة والظروف وتبيّن أن منظمات المفاوضين اختطفت حتى هذا الوقت من عام ١٩٨٨ ما لا يقل عن ١٦ قاصرا . وتوضح المعلومات أيضا أن جبهة فارابوندو مارتي للتحرير الوطني قامت ، في بعض الحالات بإطلاق سراح بعض القصر بعد أن دفع أقرباؤهم فدية . ووفقا لنفس المصدر ، اختطفت جبهة فارابوندو مارتي للتحرير الوطني أيضا أطفالا صغارا جدا من أجل تدريبهم على استعمال الأسلحة وإدماجهم في قواتها عندما يبلغون الحادية عشرة أو الثانية عشرة من العمر .

## جيم - معاملة السجناء السياسيين

٥٩ - وفي سان سلفادور ، سأل الممثل الخاص وزير العدل عن عدد السجناء السياسيين حتى ١٠ تشرين الأول/اكتوبر ١٩٨٨ . فأجاب الوزير انه لا يوجد حاليا ، حسب قوانين السلفادور ، أي سجين سياسي ، وإنما هناك ٤٥ شخصا محتجزين رهن المحاكمة لارتكابهم جرائم إرهابية ، وهم معتقلون في سجون مختلفة في البلد مع محتجزين آخرين ينتظرون تقديمهم للمحاكمة لارتكابهم أنواعا أخرى من الجرائم (ما يدعى بالجرائم العادية) . ويلاحظ الممثل الخاص انه بغض النظر على أية حال عن كيفية تصنيف هؤلاء المحتجزين البالغ عددهم ٤٥ ، فإن عددهم يقل كثيرا عن الـ ٤٩٢ سجينا سياسيا الذين كانوا محتجزين في سجني ماريونا ويلوبانغو في ٢٩ أيلول/سبتمبر ١٩٨٧ . وهذا الانخفاض في



Digitized by UNOG Library

العدد يُفسره بدون شك تطبيق قانون العفو الذي أصدرته الجمعية التشريعية في ٢٧ تشرين الاول/اكتوبر ١٩٨٧ والذي قيّمه الممثل الخاص في تقريره الخاص المقدم إلى لجنة حقوق الإنسان(٤٣) . وعلى أي حال ، فوفقا للمعلومات التي قدمتها منظمة العفو الدولية(٤٤) ، لم يستفد ١٦ سجينا سياسيا من قانون العفو .

٦٠ - وقام مكتب الحماية القانونية التابع لاسقفية سان سلفادور بتزويد الممثل الخاص بوثيقة(٤٥) تظهر انه اعتبارا من ١٧ آب/أغسطس ١٩٨٨ كان هناك ٥٦ شخصا صنفتهم تلك المنظمة بوصفهم "سجناء سياسيين" ، وقد احتجزوا في عدة سجون في الجمهورية . ويعتقد الممثل الخاص ان الفرق بين الارقام التي قدمها مكتب الحماية القانونية والارقام التي قدمها وزير العدل يمكن أن يعزى الى إطلاق سراح السجناء في الفترة الواقعة ما بين تقديم كل منها .

٦١ - وتلقى الممثل الخاص معلومات مستفيضة من بعض المنظمات غير الحكومية العاملة في السلفادور بشان التعذيب ، ولا سيما التعذيب النفسي ، الذي يتعرّض له المحتجزون لاسباب سياسية . وكمثال على ذلك قامت هيئة المساعدة القانونية المسيحية بتزويد الممثل الخاص بوثائق مفصلة(٤٦) اتضح من خلالها انه كانت هناك ١٤ حالة اعتقال تلتها إساءة معاملة خلال الشهور الستة الاولى من عام ١٩٨٨ . ووفقا لتلك الوثيقة جرت حالات إساءة المعاملة المزعومة في مراكز الاحتجاز التابعة للجيش أو لقوات الامن .

٦٢ - وقام عدة أشخاص كانوا محتجزين لاسباب سياسية بإبلاغ الممثل الخاص خلال إقامته في السلفادور بانهم تعرّضوا لإساءة المعاملة مثل تعصيب العينين لفترات طويلة ، والحرمان من الطعام لساعات كثيرة ، والخضوع لعدة أشكال من الضرب والتهديد والحرمان لفترات طويلة من النوم أو حتى الاتكاء أو الجلوس . وبالرغم من أن الممثل الخاص بذل قصارى جهده لجمع أكبر عينة ممكنة من الناس فإن عليه أن يعترف أن عدد الشهود الذين تمكن من استجوابهم كان ضئيلا جدا مما لا يتيح له أن يذكر بالتحديد النسبة المئوية للذين تعرّضوا لإساءة المعاملة والضغط النفسي . غير أن رأيه لا يزال أساسا كما عرضه في تقريره الاخير المقدم الى لجنة حقوق الإنسان(٤٧) ، وهو انه لا توجد ممارسة معممة لإساءة المعاملة النفسية ، ويعتمد تعرّض المحتجز لهذه المعاملة من عدمه على مجموعة من العوامل المتعلقة بالظروف من قبيل تقييم المحقق للبيانات التي يدلي بها السجين ، والحالة العسكرية وهوية المعتقلين وما الى ذلك .



Digitized by UNOG Library

دال - القضاء الجنائي

٦٣ - توصل الممثل الخاص في تقريره الاخير المقدم الى لجنة حقوق الإنسان إلى نتيجة مفادها أن الانشطة التي اضطلع بها نظام القضاء الجنائي في السلفادور عام ١٩٨٧ للتحقيق في انتهاكات حقوق الإنسان الخطيرة ومعاقبتها لا تزال غير مرضية الى حد بعيد . وفيما يتعلق بعام ١٩٨٨ ، لم يعثر الممثل الخاص على أي معلومات تبرر تغيير هذا الرأي .

٦٤ - وجاء في وثيقة صادرة عن مكتب المحامي العام للجمهورية مؤرخة في ١١ تشرين الاول/اكتوبر ١٩٨٨ قدمت الى الممثل الخاص ، أن ادارة حقوق الإنسان التابعة لذلك المكتب قد شرعت في ١٤٧ تحقيقا منذ ١ كانون الاول/ديسمبر ١٩٨٧ ، لم يسفر سوى ٢٤ منها عن تحديد المقترفين وصدور أوامر باعتقالهم .

٦٥ - ويظهر من وثيقة مكتب المحامي العام نفسها أن الاجراءات التي تم اتخاذها فيما يتعلق بحادث مقتل كبير الاساقفة روميرو ، الذي وقع عام ١٩٨٠ ، لا تزال في مرحلة التحقيق ، بانتظار تسليم ضابط رفعت ضده دعوى ؛ وأن قضية أرمينيا هي أيضا في مرحلة التحقيق ، وكذلك هو شأن الدعاوى التي رفعت فيما يتصل بقتل الصحفيين الهولنديين ، وأنه تم إحراز تقدم ضئيل في الدعاوى الهامة الاخرى .

٦٦ - وفيما يتعلق بمذبحة لاى هوجاى التي وقعت في شباط/فبراير ١٩٨٣ ، علم الممثل الخاص من منظمة مراقبة الامريكتين[٦] أن المحكمة العليا رفضت بتاريخ ١٨ تموز/يوليه ١٩٨٨ الاستئناف الذي قدمه المحامي العام ضد المحكمة الادنى التي قررت منح عفو لمقترفي الجرم . ويشاطر الممثل الخاص القلق الذي أعربت عنه منظمة مراقبة الامريكتين إزاء حكم المحكمة العليا .

٦٧ - والممثل الخاص على علم بالجهود التي يبذلها المحامي العام للجمهورية وبعض القضاة للتحقيق في انتهاكات حقوق الإنسان الخطيرة التي تقترف في السلفادور ومعاقبتها ، بالرغم من أنه مضطر الى القول إن تلك الجهود لا تسفر عمليا عن تحقيق النتائج المرجوة ، أي إصدار الاحكام خلال فترة معقولة من الزمن . وتظهر جريمة قتل القاضي سيرانو باناميينو الواردة في مكان آخر من هذا التقرير ، المخاطر التي يتعرض لها القضاة الشرفاء والمستقلون حقا الذين يوجدون دون شك في السلفادور . إلا أن نظام القضاء الجنائي ككل لا يؤدي عمله على نحو مناسب ، وأن هذه الحال تشجع



Digitized by UNOG Library

قيام مناخ ضار لا عقاب فيه . وقد تفاقم هذا بإصدار وتنفيذ قانون العفو في تشرين الاول/اكتوبر ١٩٨٧ ، على نحو ما أشار اليه الممثل الخاص في تقريره الاخير الى لجنة حقوق الإنسان(٤٩) .

٦٨ - ومرة أخرى ، أحاطت السلطات السلفادورية المختصة الممثل الخاص علما ببعض الصعوبات التي تعوق أداء القضاء الجنائي كما ينبغي . وقد تم تعداد هذه الصعوبات في تقريره الاخير الى لجنة حقوق الإنسان(٥٠) . كما أوضحت السلطات الى الممثل الخاص الصعوبات التي تواجهها في بعض الحالات في العثور على شهود للاحداث التي قالت إن المنظمات غير الحكومية تقوم بإخفائها .

٦٩ - وفيما يتعلق بالخطط الرامية لإصلاح النظام القضائي في السلفادور ، يعتبر الانطباع الذي تولّد لدى الممثل الخاص هذا العام غير مشجع الى حد بعيد . صحيح أن اللجنة المعنية باستعراض التشريع السلفادوري ولجنة التحقيقات الجنائية تقومان بعملهما ، إلا أنه من الصحيح بنفس القدر بالرغم من الانشطة التي تضطلع بها الاخيرة ، أن الانتهاكات الخطيرة لحقوق الإنسان مستمرة دون تحقيق ودون عقاب . وفيما يتعلق بوحدة الحماية القانونية التي تمثل عنصرا هاما آخر من عناصر الاصلاح القانوني ، فقد علم الممثل الخاص في السلفادور أنها لا تؤدي عملها على الإطلاق ، مما يحجب الحماية الخاصة عن القضاة والشهود وغيرهم من الاشخاص المشتركين في الدعاوى الجنائية وهم معرضون للابتزاز والإكراه إن لم نقل لمحاولات القتل ، كما حدث في قضية القاضي سيرانو بانامينيو .

## خامسا - احترام قانون حقوق الإنسان الدولي في النزاعات المسلحة

٧٠ - تشير هيئة الحماية القانونية(٥١) ، الى أن أرقام الضحايا المدنيين للهجمات العشوائية التي شنها الجيش هي كما يلي :

| | |
|---|---|
| كانون الثاني/يناير | - |
| شباط/فبراير | - |
| آذار/مارس | ٣ |
| نيسان/ابريل | ١ |
| أيار/مايو | - |



Digitized by UNOG Library

حزيران/يونيه -
تموز/يوليه -

٧١ - ويشير المصدر نفسه ، الى أن أرقام ضحايا العنف من جراء الاعمال العسكرية "بما في ذلك المقاتلين والمدنيين على السواء ، نظرا لاستحالة تحديد الفئة بصورة دقيقة لعدم وجود تحقيق موقعي ، إلا أن معظمهم مدنيون" هي كما يلي :

| | |
|---|---|
| كانون الثاني/يناير | ٣٢ |
| شباط/فبراير | ٦٥ |
| آذار/مارس | ٤٤ |
| نيسان/ابريل | ٦٢ |
| أيار/مايو | ٤٢ |
| حزيران/يونيه | ٢٧ |
| تموز/يوليه | ١٤ |

٧٢ - ولدى تقييم الارقام المرتفعة المذكورة في الفقرة السابقة ، يستعيد الممثل الخاص الآراء التي عرضها في تقاريره السابقة الى لجنة حقوق الإنسان(٥٢) . وإذا ما انطلقنا من افتراض أنها حرب بين جيش نظامي وقوات المقاومين ، فإن التمييز بين أحد المدنيين وأحد مقاتلي المقاومين يمكن أن يكون في بعض الاحيان عسيرا للغاية . وعلاوة على ذلك ، ونظرا لان من العسير أو المستحيل إجراء تحقيقات موقعية ، فإن من المستصوب ممارسة أقصى قدر من الحذر لدى تقييم الارقام .

٧٣ - ويستنتج الممثل الخاص من استجوابه لعدد من الشهود أن القوات المسلحة النظامية ، تتسبب كما حدث عام ١٩٨٧ ، في سياق القتال مع قوات المقاومين ، في وفيات وإصابات فيما بين السكان المدنيين لا يمكن تبريرها ومن شانها أن تثير الانزعاج ، إلا أن الممثل الخاص يرى فيها حوادث متفرقة وقعت أثناء القصف الجوي والقذف بمدافع الهاون ، وأن من العسير جدا تقرير عددها بدقة . كما تتسبب القوات المسلحة في إلحاق الاضرار بالممتلكات ، بما في ذلك المنازل والمحاصيل والالات الزراعية . وبالفعل ، فإن معظم الوفيات بين الفلاحين والمدنيين الآخرين التي وقعت على يد القوات المسلحة يمكن أن تعزى الى حالات الإعدام بإجراءات موجزة ، بما في ذلك بعض حالات الإعدام الجماعية ، الواردة في الجزء الملائم من هذا التقرير ، أكثر مما تعزى الى الهجمات التي تشن على قوات مقاومي جبهة فارابوندو مارتي للتحرير الوطني في حد ذاتها .



Digitized by UNOG Library

٧٤ - كما تلقى الممثل الخاص معلومات عن الوفيات والاصابات بين السكان المدنيين من جراء الالغام التي قام جيش السفادور النظامي بزرعها . وتشير هيئة الحماية القانونية[٥٣] ، الى أن سبعا من هذه الوفيات حدثت في كانون الثاني/يناير ١٩٨٨ إلا انه لم يحدث أي منها في الاشهر التالية حتى تموز/يوليه . وقد وصف بعض الشهود الذين قام الممثل الخاص باستجوابهم في سان سلفادور حالتين من حالات وفيات المدنيين بسبب الالغام التي قام الجيش بزرعها ؛ وقال الشهود إنهم رأوا أفراد القوات المسلحة يقومون بوضع الالغام .

٧٥ - وتذكر لجنة التضامن مع شعب السلفادور أنه في حين كانت جبهة فارابوندو مارتي للتحرير الوطني تقوم بنقل مناضل جريح الى لجنة الصليب الاحمر الدولية في ٥ آب/أغسطس ١٩٨٨ ، قام جيش السلفادور بمهاجمة الوحدة التي تعرضت الى اصابات خطيرة ، بما في ذلك وفاة عضوين من قوات المقاومين واختفاء آخر فيما بعد .

٧٦ - وفيما يتعلق بالاصابات بين المدنيين نتيجة للعمليات العسكرية لمنظمات المقاومين ، واصل الممثل الخاص تلقي كثير من التقارير المزعجة عن حالات الوفاة أو التشويه الناجمة عن الغام قامت هذه المنظمات بزرعها . وقد اقتصر الرقم الوحيد الذي قدمته هيئة الحماية القانونية[٥٥] على ٦ وفيات في شباط/فبراير ١٩٨٨ ، إلا أن مصادر أخرى تقدم أرقاما أعلى . فعلى سبيل المثال ، تقدم اللجنة السلفادورية لحقوق الإنسان (حكومية) الارقام التالية :

| | القصر | النساء | الرجال |
|---|---|---|---|
| كانون الثاني/يناير | ١ | - | ٢ |
| شباط/فبراير | ٦ | ١ | ٤ |
| آذار/مارس | ١ | ١ | ٣ |
| نيسان/ابريل | ٥ | ١ | ١ |
| أيار/مايو | ١ | - | - |
| حزيران/يونيه | - | - | - |
| تموز/يوليه | - | - | ٢ |
| آب/أغسطس | ١ | - | - |

٧٧ - وقد عرض الممثل الخاص ، في تقاريره السابقة الى لجنة حقوق الإنسان ، الاسباب التي دعته الى الاعتقاد بأن معظم الوفيات والاصابات التي وقعت بين المدنيين نتيجة



Digitized by UNOG Library

الغام تنفجر بالملامسة إنما وقعت بواسطة أجهزة زرعها قوات المقاومين[٥٦] . وقد توصل الممثل الخاص الى الاستنتاج نفسه إثر التحقيق الذي أجراه أثناء الزيارة التي قام بها هذا العام الى السلفادور . وقامت منظمة مراقبة الامريكتين مؤخرا بإصدار البيان التالي[٥٧] : "بالرغم من أنه يستحيل في كثير من الحالات تحديد المسؤول عن زرع الالغام ، فإن الاعتقاد السائد هو أن جبهة فارابوندو مارتي للتحرير الوطني قامت بزرع معظمها" .

٧٨ - ومع ذلك فقد نما الى علم الممثل الخاص أن جبهة فارابوندو مارتي للتحرير الوطني قتلت مدنيين آخرين أثناء الاشتباكات أو نتيجة لها . وذكرت مصادر مختلفة[٥٨] أن ستة من المدنيين منهم أربعة في ريعان الشباب ، لقوا حتفهم صبيحة يوم ١٧ شباط/فبراير عندما انفجرت وسط منطقة سكنية قنبلة أو ربما قذيفة مدفع مورتار أطلقتها جبهة فارابوندو مارتي للتحرير الوطني أثناء هجوم شنته على ثكنات أوسلتان .

٧٩ - كذلك ذكرت اللجنة السلفادورية لحقوق الانسان (الحكومية) أنه في غضون الهجوم الذي شنته جبهة فارابوندو مارتي للتحرير الوطني في ٢٨ حزيران/يونيه ١٩٨٨ على مركز تدريب المهندسين العسكريين (زاكاتيكولوكا) وتعاونية القطن أنتريه ريوس ، تسبب إطلاق النار العشوائي في مقتل مواطنة مدنية هي السيدة ماريا فيكتوريا ايراهيتا ، وتخريب مساكن مدنية[٥٩] .

٨٠ - وطبقا لنفس المصدر[٦٠] وأثناء هجوم شنته الجبهة المذكورة في ١ أيلول/ سبتمبر ١٩٨٨ على مركز الحرس الوطني في تيجيتيبيكيو ، بمقاطعة كاباياس ، دمرت قوات الجبهة المساكن الخاصة وأطلقت المدافع الرشاشة على حافلة مما تسبب في حدوث اصابات بالغة بين الركاب المدنيين .

٨١ - وفيما يتعلق بالمعاملة الانسانية للمصابين والجرحى من المتحاربين ، يذكر الممثل الخاص أن ٣٠ من جرحى الحرب (٢٩ رجلا وامرأة واحدة) التابعين لجبهة فارابوندو مارتي للتحرير الوطني غادروا البلاد الى المكسيك في ٤ أيار/مايو ١٩٨٨ تحت رعاية الكنيسة الكاثوليكية ولجنة الصليب الاحمر الدولية بموافقة الحكومة[٦١] . إلا أن الجبهة المذكورة لايزال لديها ٣٦ مقاوما جريحا من المقاتلين ينتظرون إخلاءهم من البلاد بموجب الاتفاق الذي وقعته حكومة السلفادور في بنما في كانون الثاني/يناير ١٩٨٢ ، وحتى الآن لم يجر هذا الإخلاء . واستفسر الممثل الخاص أثناء زيارته للسلفادور من القيادة العليا للقوات المسلحة عن الوضع بالنسبة لإخلاء المقاومين المعنيين .



Digitized by UNOG Library

وأعطيت له إجابة مؤداها أن الحكومة تعارض هذا الإجراء لان جبهة فارابوندو مارتي للتحرير الوطني تستغل العملية في أغراض دعائية سياسية وليس لاسباب انسانية . ويعتقد الممثل الخاص أنه إذا وافقت منظمات المفاوضين على أن تسمح لافرادها الجرحى بمغادرة البلاد دون لفت الانظار ، فمن الارجح أن تأذن الحكومة بالعملية .

## سادسا - الجهود الرامية الى تعزيز احترام حقوق الانسان ، وما أسفرت عنه من نتائج في عام ١٩٨٨

٨٢ - اكد الممثل الخاص في تقاريره السابقة الى لجنة حقوق الانسان أن الحكومة الدستورية للرئيس دوارتي تهتم بإخلاص باحترام حقوق الانسان . وفي الزيارة التي قام بها الممثل الخاص الى السلفادور في تشرين الاول/اكتوبر ١٩٨٨ لمس وجود نفس الاهتمام كسياسة لاتزال تتبعها الحكومة . وفي هذا الصدد يشير الممثل الخاص الى أن معظم الاجراءات المذكورة في التقرير السابق(٦٢) لاتزال سارية المفعول ، وأنه لن يذكرها في تقريره الحالي حتى لا يطول التقرير دون مبرر . وثمة تطور جديد جدير بالملاحظة(٦٣) . وهو قيام اللجنة السلفادورية لحقوق الانسان (الحكومية) بوضع خطة عمل لعام ١٩٨٨ بعنوان "مشروع تعزيز حقوق الانسان" ، وهو مشروع له هدف عام وهدف خاص . وهدفه العام هو تحسين اجراءات وأساليب تدريبي حقوق الانسان ويتضمن استقدام متخصصين أجانب الى البلاد ؛ أما هدفه الخاص فهو ضمان الخدمات الاستشارية للوكالات المتخصصة ذات الصلة .

٨٣ - وعلاوة على ذلك واصلت اللجنة السلفادورية لحقوق الانسان (الحكومية) النهوض بانشطة مختلفة كتلقي الشكاوى وتجهيزها ؛ والقيام بزيارات دورية الى الاشخاص المحتجزين في السجون أو لدى الوحدات العسكرية أو ألوية الشرطة أو قوات الامن ؛ والوقوف على صحة تقارير انتهاكات حقوق الانسان ؛ وتقديم الخدمات الطبية ؛ وتدريس حقوق الانسان لافراد القوات المسلحة وقوات الامن وطلاب المدارس والجامعات وقضاة السلم والنقابات(٦٤) . ولا يسع الممثل الخاص إلا الثناء على هذه الانشطة التي تساعد لا ريب في توعية قطاعات عريضة من الناس بضرورة احترام حقوق الانسان وفي التخفيف بعض الشيء من محنة الضحايا .

٨٤ - وعلى الرغم من ذلك عجزت السياسة الحكومية المشار اليها في الفقرات السابقة عن أن تحدث في عام ١٩٨٨ الاثر الذي كان المرء يأمله ويريده ، وعلى الاخص ، فيما يتعلق بأهم حقوق الانسان قاطبة وهو حق الحياة . ويرى الممثل الخاص أن السبب



Digitized by UNOG Library

فيما آلت اليه الامور هو أنه بينما لم تستطع الحكومة في السنوات السابقة مباشرة أن تسيطر على جميع القطاعات التابعة لجهاز الدولة بالقدر اللازم من الكفاءة ، فإن سيطرتها على هذه الهيئات كانت في عام ١٩٨٨ أكثر ضعفا من ذي قبل . ومما يؤسف له أنه بالوسع القول إن الحالة اليومية لحقوق الانسان تختلف اختلافا بيّناً عما تتوخاه السياسة الحكومية للرئيس دوارتي .

٨٥ - وفي سان سلفادور استمع الممثل الخاص الى أفراد ومؤسسات تتمتع بمصداقيتها واستقلالها عَزت الحالة الحالية لحقوق الانسان الى مجموعة من العوامل : التوازن الجديد للقوى السياسية في أعقاب انتخابات آذار/مارس التشريعية ؛ الفراغ الذي خلفته إصابة رئيس الجمهورية بمرض خطير ؛ جو الحصانة الناتج عن سن قانون العفو لشهر تشرين الاول/اكتوبر ١٩٨٧ وتنفيذه ، وقعود المحاكم الجنائية عن النشاط ، وأخيرا ، العنف الذي تشنه منظمات المغاورين والرد الشديد على ذلك من جانب الاشخاص والمؤسسات ممن تناط بهم مسؤولية مواجهة العنف .

## سابعا - الاستنتاجات

٨٦ - بعد أن فرغ الممثل الخاص من التقييم المتأني للمعلومات الواردة في هذا التقرير عن حالة حقوق الانسان في السلفادور حتى هذا الوقت من عام ١٩٨٨ ، فإنه يخلص الى الاستنتاجات التالية :

### الحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية

٨٧ - واصلت حالة الحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية للشعب السلفادوري تدهورها نتيجة لمجموعة من العوامل على رأسها استمرار الحرب وما أسفرت عنه من تفشي جو العنف ، والأزمة الاقتصادية العالمية والجفاف . ويوجه الممثل الخاص الانتباه بصفة خاصة الى الظروف الصعبة التي تعيش في كنفها بعض المجتمعات في مناطق إعادة التوطين .

٨٨ - ويرى الممثل الخاص أن الهجمات المنتظمة التي تشنها جبهة فارابوندو مارتي للتحرير الوطني على الهيكل الاساسي الاقتصادي للبلد تقضي أيضا بصورة خطيرة على تمتع المواطنين السلفادوريين حاليا ومستقبلا بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية المهمة .



Digitized by UNOG Library

حالات الاعدام بإجراءات موجزة

٨٩ - قام أفراد تابعون لجهاز الدولة وعلى الأخص للقوات المسلحة بارتكاب عدد مزعج من عمليات الإعدام بإجراءات موجزة التي تستند الى بواعث سياسية ، بما في ذلك عمليات للإعدام الجماعي ، لدرجة أن الاتجاه الواضح لارتكاب الجرائم التي من هذا النوع ، الذي ظهر بعد تولي السيد دوارتي كرئيس دستوري للجمهورية اتخذ مسارا عكسيا .

٩٠ - وتعزو مصادر كثيرة حالات الإعدام بإجراءات موجزة وغيرها من الانتهاكات الخطيرة التي تتعرض لها حقوق الانسان الى ما يسمى ب "فرق الموت" التي يزعم ارتباطها بالقوات المسلحة أو قوات الامن أو على الاقل تسامحهما معها . ولا يستبعد الممثل الخاص هذا الاحتمال رغم أن الصعوبات التي صادفها في التحقيق في هذه الجرائم تمنعه من التوصل الى استنتاجات قاطعة تماما في حالات معينة . وفي أي الاحوال ، يرى الممثل الخاص أن فرق الموت زادت معدل أنشطتها الاجرامية .

٩١ - وواصلت منظمات المغاورين من جانبها ممارستها المزعجة "لتصفية الحسابات" مع من يدعى تواطؤه مع القوات المسلحة ، وهي ممارسة مساوية للإعدام بإجراءات موجزة ، لتعارضها مع المعايير الوطنية والدولية لحقوق الانسان . كما أحيت منظمات المغاورين ممارسة تثير نفس الانزعاج هي الإرهاب العشوائي في المناطق الحضرية الذي يعرض حياة المدنيين وسلامتهم الجسدية لمخاطر فادحة .

حالات الاختطاف والاختفاء

٩٢ - أُبلغ عن حالات تدعو للانزعاج لاختفاء أفراد بسبب بواعث سياسية . ولئن كان تحديد المسؤول عن ذلك قطعيا أمر عسير ، فإن الممثل الخاص لا يستبعد بالتأكيد احتمال ضلوع فرق الموت في ذلك .

٩٣ - ومن المثير للانزعاج أن منظمات المغاورين قامت أيضا باختطاف أفراد ، منهم شبان وأطفال في نعومة أظافرهم .

معاملة السجناء السياسيين

٩٤ - صادف الممثل الخاص كما حدث في السنوات السابقة حالات لممارسة ضغوط نفسية شديدة تعادل المعاملة القاسية أو اللاإنسانية أو المهينة أثناء استجواب الشرطة للمحتجزين السياسيين . ومن الصعب تحديد مدى شيوع هذه الممارسة ، وإن كان يعتقد أنها ليست واسعة الانتشار ولا تمثل سياسة حكومية .



Digitized by UNOG Library

القضاء الجنائي

٩٥ - رغم الجهود الجريئة التي يبذلها بعض القضاة والمحامي العام للجمهورية ، لاتزال أنشطة جهاز القضاء الجنائي في مجال التحقيق في الانتهاكات الخطيرة لحقوق الانسان ومعاقبة مرتكبيها غير مرضية بدرجة كبيرة . وقد اقترن ذلك بسن وتنفيذ قانون العفو لشهر تشرين الاول/اكتوبر ١٩٨٧ الامر الذي يؤدي الى إنعاش وتعزيز مناخ للحصانة يتسم بالخطر .

المنازعات المسلحة

٩٦ - تتسبب القوات المسلحة من وقت الى آخر ، أثناء العمليات الحربية التي تقوم بها في قتل وإصابة المدنيين باعداد يتعذر تحديدها بدقة ، وفي ايقاع اضرار بالممتلكات الخاصة . ويعتقد الممثل الخاص أن بعض حالات الموت والإصابة تنجم عن الالغام التي تنفجر بالملامسة .

٩٧ - وما فتئت منظمات المفاورين تتسبب من جانبها في قتل واصابة أعداد من المدنيين تزيد عن أعداد ضحايا الجيش نتيجة لانفجار الغام الملامسة ، ويوجه الممثل الخاص الانتباه كذلك الى مقتل وإصابة مدنيين آخرين بسبب حرائق أضرمها المفاورون .

الجهود الرامية الى تعزيز احترام حقوق الانسان

٩٨ - يعتقد الممثل الخاص أن حكومة الرئيس دوارتي تواصل التزامها بسياسة احترام حقوق الانسان رغم الاختلاف البيّن المؤسف الذي حدث في الشهور الماضية في الحالة اليومية الفعلية لحقوق الانسان بالمقارنة بما تهدف اليه سياسة الحكومة ، وعلى الاخص فيما يتصل بأكثر الحقوق أهمية وهو الحق في الحياة . ويعزو الممثل الخاص هذه الحالة الى تضاؤل قدرة الحكومة على ممارسة سيطرة فعالة على جميع قطاعات جهاز الدولة التي تنضوي تحت سلطتها دستوريا بالمقارنة بما كانت عليه في السنوات السابقة مباشرة .

## شامنا - التوصيات

٩٩ - يشعر الممثل الخاص بانزعاج شديد إزاء عدد الانتهاكات التي ارتكبت حتى هذا الوقت من عام ١٩٨٨ ضد حقوق الانسان وما اتسمت به من خطورة . ولذلك فإنه يناشد مرة أخرى بكل قوة الحكومة وجميع القوى السياسية والقطاعات والقوات في البلاد ، بما في ذلك منظمات المفاورين ، أن تتخذ فورا جميع الخطوات اللازمة من أجل وضع نهاية تامة



Digitized by UNOG Library

للتهديدات التي تتعرض لها حياة الافراد وسلامتهم البدنية سواء في الحالات التي لا يجري فيها القتال أو أثناء القتال أو نتيجة له .

١٠٠ - ويوصي الممثل الخاص أيضا ببالغ القوة أن تقوم السلطات الدستورية في الجمهورية وجبهة فارابوندو مارتي للتحرير الوطني في أسرع وقت ممكن بتهيئة الظروف اللازمة لإجراء حوار غني وصريح يمكن أن يفضي الى تسوية سلمية مبكرة للنزاع ، وفقا للمبادئ الديمقراطية التمثيلية التعددية وحقوق الانسان الاساسية الواردة في الدستور والصكوك الدولية التي تلتزم بها السلفادور .

١٠١ - ويؤكد الممثل الخاص مرة أخرى بوجه خاص للسلطات الدستورية في السلفادور التوصيات الواردة في تقريره الى لجنة حقوق الانسان(٦٥) ، وعلى وجه التحديد ما يلي :

(أ) اتخاذ التدابير المناسبة لتأمين السيطرة الفعالة على جميع قطاعات جهاز الدولة التابعة دستوريا لسلطتها ، بما في ذلك عزل الافراد والمسؤولين في الجيش وقوات الامن ممن يتحملون مسؤولية مباشرة عن انتهاكات حقوق الانسان ؛

(ب) التبكير قدر الإمكان بإجراء التحقيقات القضائية وفرض العقوبات الجنائية فيما يتعلق بانتهاكات حقوق الانسان ؛

(ج) إيلاء الاهتمام العاجل للاحتياجات الاساسية للغاية للفلاحين الذين أعيد توطينهم في المناطق التي يدور فيها قتال وعلى الاخص احتياجتهم الصحية والغذائية .

١٠٢ - ويوصي الممثل الخاص جبهة فارابوندو مارتي للتحرير الوطني ومنظمات المقاومين على الاخص ، بما يلي :

(أ) أن تمتنع عن ممارسة "تصفية الحسابات" والاعمال الإرهابية العشوائية في المناطق الحضرية ؛

(ب) أن تحجم عن زرع الغام الانفجار بالملامسة بما يتعارض مع قواعد القانون الانساني الدولي المطبقة على الحرب الاهلية في السلفادور ؛



Digitized by UNOG Library

(ج) أن تمتنع عن شن هجمات على الهياكل الاقتصادية الاساسية للبلد ، وعن ممارسة حظر الانتقال على الطرقات .

١٠٣ - واخيرا يود الممثل الخاص أن يوصي جميع دول المجتمع الدولي ، وعلى الاخص البلدان الاغنى والاكثر تقدما ، أن تزيد من المساعدة اللازمة للتخفيف من وطأة الاحوال المعيشية للمواطنين السلفادوريين الذين تعرضوا للتشريد أو تحولوا الى لاجئين أو أعيد توطينهم نتيجة للنزاع ، وتحسينها .

## الحواشي

(١) El País ، ٢١ آذار/مارس ١٩٨٨ ؛ برقية "تلكس" تحمل نفس التاريخ وموجهة إلى الممثل الخاص من حكومة السلفادور .

(٢) Americas Watch, Nightmare Revisited 1987-88 ، أيلول/سبتمبر ١٩٨٨ .

(٣) Convergencia Democrática ، نشرة صحفية ، سان سلفادور ، ٢٨ كانون الثاني/يناير ١٩٨٨ .

(٤) El Sol, El Salvador on line, No. 78, 26 September 1988 .

(٥) الوثيقة الختامية للمناقشة الوطنية لعام ١٩٨٨ ، التي نظمتها اسقفية سان سلفادور في أيلول/سبتمبر ١٩٨٨ ؛ "El Significado del Debate National" (أهمية المناقشة الوطنية) .

(٦) The New York Times ، ١٦ تشرين الاول/اكتوبر ١٩٨٨ .

(٧) مفوضية الامم المتحدة لشؤون اللاجئين ، صحيفة وقائع : أمريكا الوسطى والمكسيك ، تشرين الاول/اكتوبر ١٩٨٨ ، المجلد ٢ ، رقم ١ .

(٨) "حقوق العمال في السلفادور" ، آذار/مارس ١٩٨٨ .



Digitized by UNOG Library

الحواشي (تابع)

(٩) معلومات مقدمة إلى الممثل الخاص من حكومة السلفادور ومصادر أخرى .

(١٠) رسالة موجهة إلى مركز الامم المتحدة لحقوق الإنسان ، ٢ تشرين الاول/اكتوبر ١٩٨٨ .

(١١) تقرير أعدته القوات المسلحة السلفادورية عن حقوق الإنسان خلال الفترة من أيلول/سبتمبر ١٩٨٧ إلى أيلول/سبتمبر ١٩٨٨ .

(١٢) The New York Times ، ٢٠ تشرين الاول/اكتوبر ١٩٨٨ .

(١٣) احصاءات عن الفترة من أيلول/سبتمبر ١٩٨٧ إلى تموز/يوليه ١٩٨٨ .

(١٤) اللجنة السلفادورية لحقوق الإنسان (غير حكومية) . احصاءات عن الفترة من أيلول/سبتمبر ١٩٨٧ إلى أيلول/سبتمبر ١٩٨٨ ، استنادا إلى مصادر صحفية .

(١٥) وثائق مرفقة بخطاب موجه إلى الممثل الخاص بتاريخ ١٥ تموز/يوليه ١٩٨٨ .

(١٦) "منظمة العفو الدولية " ، AMR 29/12/88 ؛ و The New York Times ، ١١ حزيران/يونيه ١٩٨٨ ؛ و "هيئة الحماية القانونية" التي قدمت نسخا عن بيانات الشهود .

(١٧) زودت "هيئة الحماية القانونية" الممثل الخاص بنسخ من بيانات الشهود .

(١٨) موعظة القاها الحَبْر روسا شافيز ، ٦ شباط/فبراير ١٩٨٨ ؛ Diario El Mundo ، سان سلفادور ، ٤ آذار/مارس ١٩٨٨ ؛ "منظمة العفو الدولية" ، AMR 29/ 12/88 .

(١٩) "منظمة العفو الدولية" ، AMR 29/11/88 ، ٣٠ آذار/مارس ١٩٨٨ .



Digitized by UNOG Library

الحواشي (تابع)

(٢٠) "لجنة التضامن مع شعب السلفادور" ، لجنة الولايات المتحدة للتضامن مع شعب السلفادور ، النشرة المؤرخة في ١١ أيار/مايو ١٩٨٨ ، "هيئة الحماية الدولية" .

(٢١) Miami Herald ، ١٦ تشرين الاول/اكتوبر ١٩٨٨ .

(٢٢) الوثيقة E/CN.4/1988/23 .

(٢٣) The Washington Post, ، ٤ كانون الثاني/يناير ١٩٨٨ ؛ El Sol ، مكسيكو ، ٤ كانون الثاني/يناير ١٩٨٨ .

(٢٤) Diario El Mundo ، سان سلفادور ، ٢٧ نيسان/ابريل ١٩٨٨ .

(٢٥) معلومات أحيلت إلى الممثل الخاص عن طريق سفارة السلفادور في مدريد .

(٢٦) El Sol, El Salvador on line ، منشور أسبوعي يصدره مركز دراسات أمريكا الوسطى ، ١٦ أيار/مايو ١٩٨٨ .

(٢٧) El Sol, El Salvador on line ، العدد ٧٤ ، ٢٩ آب/اغسطس ١٩٨٨ .

(٢٨) "لجنة التضامن مع شعب السلفادور" ، النشرة المؤرخة في ٢٩ آب/اغسطس ١٩٨٨ ؛ El Sol, El Salvador on line ، العدد ٧٤ ، ٢٩ آب/اغسطس ١٩٨٨ ؛ "هيئة الحماية القانونية" ؛ اللجنة السلفادورية لحقوق الإنسان (غير حكومية) .

(٢٩) احصاءات عن الفترة من أيلول/سبتمبر ١٩٨٧ إلى تموز/يوليه ١٩٨٨ .

(٣٠) اللجنة السلفادورية لحقوق الإنسان (حكومية) . قسم الإحصاء .

(٣١) Americas Watch, Nightmare Revisited 1987-88 ، أيلول/سبتمبر ١٩٨٨ .



Digitized by UNOG Library

الحواشي (تابع)

(٣٢) International Herald Tribune ، ٢١ نيسان/ابريل ١٩٨٨ ؛ Americas Watch, Nightmare Revisited 1987-88 ، أيلول/سبتمبر ١٩٨٨ .

(٣٣) برقية "تلكس" مؤرخة في ١٢ أيار/مايو ١٩٨٨ ومحالة عن طريق سفارة السلفادور في مدريد .

(٣٤) رسالة مؤرخة في ٣٠ آب/اغسطس ١٩٨٨ وموجهة إلى الممثل الخاص من سفارة السلفادور في مدريد .

(٣٥) Americas Watch, Nightmare Revisited 1987-88 ، أيلول/سبتمبر ١٩٨٨ .

(٣٦) الوثيقة E/CN.4/1988/23 ، الفقرة ٢٨ .

(٣٧) Americas Watch, Nightmare Revisited 1987-88 ، أيلول/سبتمبر ١٩٨٨ .

(٣٨) The New York Times ، ٣٠ تشرين الاول/اكتوبر ١٩٨٨ .

(٣٩) احصاءات عن الفترة من أيلول/سبتمبر ١٩٨٧ إلى تموز/يوليه ١٩٨٨ .

(٤٠) الوثائق المرفقة بالخطاب المؤرخ في ١٥ تموز/يوليه ١٩٨٨ والموجه إلى الممثل الخاص .

(٤١) احصاءات عن الفترة من أيلول/سبتمبر ١٩٨٧ إلى تموز/يوليه ١٩٨٨ .

(٤٢) المدنيون الذين اختطفتهم جبهة فارابوندو مارتي للتحرير الوطني/الجبهة الديمقراطية الثورية خلال الفترة من أيلول/سبتمبر ١٩٨٧ إلى آب/اغسطس ١٩٨٨ .



Digitized by UNOG Library

الحواشي (تابع)

(٤٣) تقرير أعدته القوات المسلحة السلفادورية عن حقوق الإنسان خلال الفترة من أيلول/سبتمبر ١٩٨٧ إلى أيلول/سبتمبر ١٩٨٨ .

(٤٤) الوثيقة E/CN.4/1988/23 ، الفقرة ٧٦ .

(٤٥) "منظمة العفو الدولية" AMR 29/13/88S ، ١٨ تموز/يوليه ١٩٨٨ .

(٤٦) قائمة بأسماء الجناة السياسيين المحتجزين في مختلف سجون الجمهورية ، ١٧ آب/أغسطس ١٩٨٨ .

(٤٧) الوثائق المرفقة بالخطاب المؤرخ في ١٥ تموز/يوليه ١٩٨٨ والموجه إلى الممثل الخاص .

(٤٨) الوثيقة E/CN.4/1988/23 ، الفقرة ٩٩ .

(٤٩) Americas Watch, Nightmare Revisited 1987-88 ، أيلول/سبتمبر ١٩٨٨ .

(٥٠) الوثيقة E/CN.4/1988/23 ، الفقرة ٧٦ .

(٥١) الوثيقة E/CN.4/1988/23 ، الفقرة ٥٨ .

(٥٢) احصاءات عن الفترة من أيلول/سبتمبر ١٩٨٧ إلى تموز/يوليه ١٩٨٨ .

(٥٣) الوثيقة E/CN.4/1987/21 ، الفقرات ٨٨ - ٩٢ ، والوثيقة E/CN.4/1988/23 ، الفقرة ٦٣ .

(٥٤) احصاءات عن الفترة من أيلول/سبتمبر ١٩٨٧ إلى تموز/يوليه ١٩٨٨ .

(٥٥) النشرة المؤرخة في ١ آب/أغسطس ١٩٨٨ .

(٥٦) احصاءات عن الفترة من أيلول/سبتمبر ١٩٨٧ إلى تموز/يوليه ١٩٨٨ .



Digitized by UNOG Library

الحواشي (تابع)

(٥٧) الوثيقة E/CN.4/1987/21 ، الفقرات ١٠٥ - ١٠٨ ، والوثيقة E/CN.4/1988/23 .

(٥٨) Americas Watch, Nightmare Revisited 1987-88 ، أيلول/سبتمبر ١٩٨٨ .

(٥٩) "هيئة الحماية القانونية" ؛ Americas Watch, Nightmare Revisited 1987-88 ؛ International Herald Tribune ، ١٩ شباط/فبراير ١٩٨٨ ، ١٧ شباط/فبراير ١٩٨٨ .

(٦٠) رسالة مؤرخة في ١٥ تموز/يوليه ١٩٨٨ وموجهة إلى مركز الامم المتحدة لحقوق الإنسان .

(٦١) رسالة مؤرخة في ٦ أيلول/سبتمبر ١٩٨٨ وموجهة إلى الممثل الخاص من سفارة السلفادور في مدريد .

(٦٢) El Sol, El Salvador on line ، العدد ٥٨ ، ٩ أيار/مايو ١٩٨٨ ؛ رسالة مؤرخة في ١٠ أيار/مايو ١٩٨٨ وموجهة إلى الممثل الخاص من سفارة السلفادور في مدريد .

(٦٣) الوثيقة E/CN.4/1987/91 .

(٦٤) انظر الرسالة المؤرخة في ٢٨ حزيران/يونيه ١٩٨٨ والموجهة إلى مركز الامم المتحدة لحقوق الإنسان .

(٦٥) انظر التقرير المقدم من حكومة السلفادور في تشرين الاول/اكتوبر ١٩٨٧ .

(٦٦) الوثيقة E/CN.4/1988/23 ، الفقرة ١٠٩ .

- - - - -



Digitized by UNOG Library